الفصل الأول
مدخل

الأسباب الموجبة:

هناك الكثير من التدريبات على الاختبارات في السوق. بماذا تتميز الطريقة المعروضة في هذا الكتاب عما يسمى بالتدريبات النفسية العديدة المتداولة بين الناس؟ بالتدريب على اختبار الشخصية تكون قد حصلت على تدريب، لا يقتصر دوره على مجرد تحسين القدرات العامة والمهارات، بل أيضاً بإمكانه أن يؤثر إيجابياً على مجمل شخصيتك إذا ما اعتبرت أن ذلك ضرورياً.

بالتدريب المكثف يتم الاستعداد الأمثل لاختبارات الشخصية

إن من يعتقد بأن هذا التدريب يقتصر على التحضير للتقدم للمسابقة (الترشيحات) يخطئ كثيراً؛ ففي الكثير من الأوضاع والحالات الخاصة في حياتنا تستخدم الآن اختبارات الشخصية، ولكن غالباً بشكل سري ودون دراية من المتقدم (هكذا يطلق على ذلك في علم النفس الخاص بالاختبارات أو تشخيص المشاركين في الاختبار).

يكفي مجرد أن تفكر بالمدرسة، فهناك يمثل اختبار الشهادة الثانوية أول مواجهة مع اختبار الشخصية. مع أننا لا نستطيع أن نعد امتحان الشهادة الثانوية اختباراً كاملاً للشخصية، لكن على الرغم من ذلك فإن ملامحه بارزة، كاختبار يقوم بتحليل شخصيات التلاميذ.

obeikandi.com

تصادف المرء اختبارات أخرى للشخصية بمفهوم أقرب إلى الهواية في المدرسة الابتدائية؛ لأن أجزاء كبيرة من شهادة الصف الأول لا تقدم شيئاً سوى تقويم للشخصية بكل ما للكلمة من معنى.

وفي المدرسة الأعلى نواجه مرة أخرى معارفنا السابقين، هنا تسجل - في حقل الملاحظات العامة التي تتصدر علامات الشهادة - معلومات تتعلق بالشخصية، وتحت عبارات (السلوك والنشاط) لتقدم فيما بعد إلى رب العمل في المستقبل.

اختبارات الشخصية في كل أوضاع الحياة

عند التقدم لأية مسابقة يتم الإدلاء بمعلومات شخصية إضافية، وأحياناً يتم ذلك حتى عندما لا تبدي الشركة أي اهتمام بذلك. أما كيف يتم ذلك فهذا ما سأعرضه في الفصل الثالث. وقلما تعرف ذلك بشكل معلن، أي عندما تكون الشركة قد حذفت عبارة (اختبار الشخصية) من استمارة الاختبار المعنية. ولدى عدد معين من نقاط الجزاء في فلينسبورغ Flensburg يكون اختبار الشخصية أمراً مستحقاً، حيث يطلق عليه في اللهجة المحلية اسم (اختبار المعتوهين).

وعند الفرز في قرعات الجيش الألماني أو في قوات حرس الحدود يتطلب الأمر أيضاً إجراء اختبارات للشخصية.

اختبارات الشركاء، وحتى الاختبار السهل الذي وضعه لوشر Lüscher، حيث يتطلب منك الاختيار بين ثمانية ألوان مختلفة، من أجل التوصل إلى تناسب لوني، هي أيضاً اختبارات للشخصية. وربما واجهتك أيضاً في المجلات والمنشورات الدعائية التي تصدرها معاهد

openkanal.com

التوسط لإقامة علاقات مشاركة، إذن يمكنك الانطلاق بثقة كبيرة إلى حد ما، بأنه سبق لك عدة مرات في حياتك أن خضعت لاختبار الشخصية، وغالباً ما تم ذلك دون علمك أو موافقتك.

وإذا ما كانت اختبارات الشخصية تستخدم بهذه الوتيرة، أليس من العجيب إذن أن لا يتوفر سوى القليل من المعلومات المفهومة عن ذلك، حتى لدى الهواة؟ فمن له مصلحة بالتقليل من أهمية اختبارات الشخصية وحجب استخدامها قدر الممكن؟ أترك لك الجواب على هذا التساؤل.

هناك بعض المعلومات الإضافية الأخرى التي تبدو لي هامة؛ فهناك مسألة تكاليف إجراء اختبار الشخصية.

لنفترض أن مدير شركة يريد إعداد اختبار للشخصية؛ للاطلاع على قوة شخصية العاملين لديه. فماذا يمكن أن تبلغ تكاليف إعداد مثل هذا الاختبار؟ خمسة آلاف؟ عشرة آلاف أو حتى عشرين ألف مارك؟ لقد أخطأت كثيراً في تقدير هذه التكلفة؛ لأن تكاليف اختبار الشخصية عالية. أقلها سعراً يمكن الحصول عليه لقاء حوالي ٣٠٠ مارك، ولكن لمثل هذه الاختبارات ناحية سلبية؛ لأنها معروفة على نطاق واسع؛ ولذلك فإنها ليست عقبة لا يمكن اجتيازها بالنسبة لبخيل لا يريد أن ينفق مالاً على اختبار.

والأكثر ضماناً بكثير بالنسبة لمن يستخدم الاختبار هناك اختبارات للشخصية مضمونة يبلغ سعرها حوالي خمسة آلاف مارك. أما إعداد اختبار خاص لغرض معين، فقد يتطلب من الجهة التي تعطي التكليف، دفع مبلغ وسطي يتراوح ما بين ٢٠- ٥٠ ألف مارك. والسعر

يتعلق أيضاً بالحجم. بالنسبة لبعض الاختبارات ذات الأهمية الخاصة - مثل تلك التي تطبقها الشركات الضخمة - قد لا تكفي ٣- ٤ ملايين مارك لأعداد مثل هذه الاختبارات.

حتى الأطر القيادية والمدراء يجب أن يثبتوا ذاتهم من خلال اختبارات الشخصية

بشكل عام هناك في عالم الاقتصاد القاعدة الأساسية التالية: كلما كان الضرر الذي يمكن للمتقدم أن يلحقه جسيماً، ارتفعت تكاليف إعداد اختبار الشخصية التي سيخضع لها المرشح للتعيين في وظيفة. فالعناصر القيادية والمدراء يخضعون قبل دخولهم في شركة جديدة دائماً تقريباً إلى اختبار للشخصية على شكل تقرير حول فراسة الخط (أي معرفة أخلاق شخص من خطه) واختبار مسلكي.

لماذا لم يصبح بعد التدريب على اختبار الشخصية أمراً بديهياً في مؤسستك؟ ربما سبب ذلك هو أنك لم تسمع حتى الآن بإمكانية مثل هذه التدريبات، وبالتالي هذا هو بالضبط أحد الأسباب التي دفعتني إلى القيام بإعداد هذا التمرين لك.

تكافؤ الفرص هو مبدأ أساسي لسياسة التعليم الحالية. إن تحقيق تكافؤ الفرص عند التقدم للوظائف وإجراء التقييمات هي مهمة هذا الكتاب. أو هل يتوفر لديك مبلغ ثلاثة ملايين مارك لإعداد اختبار للشخصية خاص بك؟

ما الذي يمكن أن تتوقعه؟

سبق لي أن قمت بنفسي بإعداد وإعادة صياغة ومراجعة ما يقرب من ٣٥ اختبار شخصية. إذن فعندما أتحدث عن اختبارات

openkanal.com

للشخصية فإنني أعتقد بأنني أعرف إلى حد ما بالضبط ما الذي يمكن توقعها منها، وأين تقف حدودها. والشيء الذي يمكنك أن تتوقعه هو تدريب مدروس بشكل جيد يجعلك تتعرف جيداً على أكثر أنواع اختبارات الشخصية المستخدمة حالياً رواجاً. بالإضافة إلى ذلك فإن هذا التدريب يشير إلى الطرق الإضافية المتوفرة التي غالباً ما يتجاهلها سائر الناس قصداً، للحصول على معلومات حول طبيعة وشخصية إنسان ما.

حقق أقصى النجاح بالتدريب المعروض هنا والذي أثبت فعاليته

يمكنك أيضاً أن تتوقع بأن هذا التدريب قد خضع للتجربة عدة مرات وأن النجاحات قد تثبت بشكل عملي. ولكل إنسان ملء الحرية أن يأخذ صورة عن فعالية هذا التدريب. علاوة على ذلك- وهذا كان أكبر صعوبة لدى إعداده - فإن برنامج التدريب يمكن تنفيذه حتى من قبل هواة (غير مختصين) - ومن أجل الإيضاحات المتممة والأفكار المتعلقة بذلك أكون شاكراً، وأرجو أن ترسلوا ذلك إلى عنواني الموجود في ملحق هذا الكتاب.

استرشدت في إعداد هذا التدريب بالشرح المتعلق بالناحية العملية حول خلفيات وغاية وهدف استخدام اختبارات الشخصية في الحياة اليومية، والتعريف بالمستوى الحالي للمعرفة في مجال علم النفس بالشخصية من وجهات النظر هذه.

التحديث - تطور مستمر:

كما في كتب التدريب الصادرة حتى الآن من هذه السلسلة، يجب أيضاً مراجعة وتطوير التدريب على اختبار الشخصية هذا باستمرار.

openkandi.com

وهذا أمر مهم جداً؛ لأن عدة اختبارات جديدة تنزل إلى السوق باستمرار. وفي الوقت نفسه يتم إعداد صيغ اختبارات جديدة كلياً.

قبل سنوات قليلة لم تخطر بذهن أي مختص بعلم النفس فكرة إعداد اختباراته باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) بشكل مباشر، أما الآن فهناك العديد من أنظمة الاختبارات المدعومة بالكمبيوتر في السوق، وخلال سنوات قليلة ستتمكن من إزاحة الاختبارات المعروفة، التي يستخدم القلم والورقة في إعدادها إزاحة تامة.

الاختبارات المعدة باستخدام الكمبيوتر سوف تضع حداً في المستقبل للاختبارات المكتوبة بالقلم

بالإضافة إلى ذلك يمكن للمرء أن ينطلق من أن الاختبارات النفسية عادة قد تصلح وسطياً لسنتين أو ثلاثة، تصبح بعدها متقادمة ولا تتناسب مع النظم الحالية للمحيط الاجتماعي. وهذا المعيار يصلح لاختبارات الشخصية أكثر بكثير مما يصلح لاختبارات أخرى؛ ولذلك غالباً ما تتم مراجعتها سنوياً من قبل مختصين، ومن ثم إنزالها إلى السوق بصيغتها الجديدة.

سوف تكتسب الاختبارات الجديدة كلياً - والتي قلما استخدمت حتى الآن - مستقبلاً، أهمية تزداد شيئاً فشيئاً. فالتقييم المدعوم بالكمبيوتر، مع الأخذ بعين الاعتبار لغة الجسد والتواصل غير الكلامي اللذين تطورا في مرتكزاتهما. وهذا ما يجعل مؤلف التدريب - على الأقل - يتوقع بأن المادة اللازمة للتحديث لن تنفد بسرعة كبيرة.

obeikandi.com